

معنى وحدة الوجود

<"xml encoding="UTF-8?">



السؤال:

هل يقول الشيعة الإمامية بوحدة الوجود ؟ خاصّة المعاصرين ، فقد اعتمدوا في تدريس كتاب بداية الحكمة في الحوزات للطباطبائي - وهو من القائلين بها - كذلك قرأت للإمام الخميني في مصباح الهدى ما يفيد ذلك .

الجواب:

نود أن نلفت نظرك إلى أنّ المراد من فكرة الوجود احتمالات متعدّدة ، ولا يوجد معنى واحد مشخّص ليكون هو مورد النفي والإثبات ، وعلى هذا الأساس لا يمكن أن ينسب إلى الشيعة الإمامية القول بوحدة الوجود أو القول بعدم ذلك .

ولكن على سبيل الإجمال يمكن أن يقدّم هذا الضابط ، وهو أنّه إذا كان المقصود من فكرة وحدة وجود ثنائية في الموجود يصح على أساسها تعقّل فكرة الخالق والمخلوق فهي أمر مقبول .

أمّا إذا فسّرت بوحدة الموجود والوجود معاً بحيث لا تتعقّل فكرة الثنائية بين الخالق والمخلوق فهي أمر مرفوض .